

أزاهير | 2 - أثر الشعر في الرفع والوضع/ ج1 | الشیخ البشیر

عصام المراکشي

البشیر عصام المراکشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين الشعر هو اعظم فنون الادب العربي - 00:00:10

دون منازع ومن عظمته في تاريخ الامة العربية ان الشعر كان يضع اقواماً ويرفع اخرين وساذكر لك في هذا اللقاء بعض الامثلة على من وضعهم الشعر ومن رفعهم الشعر ولببدأ - 00:00:30

بالذين رفعهم الشعر فمن هؤلاء قبيلة تسمى بنى عبدالمدان الحارثيين كان بنو عبد المدان يفخرن بنسبيهم وبشرفهم وببطول اجسامهم. يعني قوة اجسامهم وطولها حتى قال فيهم حسان بن ثابت رضي الله عنه وهو من فحول الشعراء المعروفيين - 00:00:58
لا بأس بالقوم من طول ومن غلظ جسم البرال واحلام العصافير احلام بمعنى عقول جسم البغال واحلام العصافير فقالوا له والله يا ابا الوليد كنية حسان لقد تركتنا ونحن نستحي من ذكر اجسامنا - 00:01:29

بعد ان كنا من قبل نفخر بها فقال لهم حسان ساصلح منكم ما افسدتم وقال شعراً اخر وهو قوله وقد كنا نقول وقد كنا نقول اذا رأينا الذي جسم يعد - 00:01:55

وذى بياني كانك ايها المعطى لساناً وجسماً من بنى عبد المداني فصار اذا اه رفعه بعد ان وضعه وشبه كل من اهله جسم وبيان شبهه بنى عبدالمدان فقال كان هذا الذي اعطي لساناً واعطي جسماً كانه من بنى عبدالمتن - 00:02:23

ومن أشهر الامثلة على ذلك اه بنو انف الناقة وبنو انف الناقة هم بنو جعفر بن قريع بن عوف بن كعب وهم من من بنى تميم يعني قبيلة الكبيرة هي تميم - 00:02:59

كانوا اه يسبون بهذا الاسم في الجاهلية وسبب تسميتهم بهذا الاسم يعني بنو انف الناقة اه ان اباهم اه في يوم من الايام نحر جزوراً وقسم اللحم ولم يبقى الا - 00:03:19

الرأس قال لي هذا الولد يعني قال له الذي تنسب له القبيلة؟ قال له شأنك به فادخل هذا الولد يده في انف الناقة في انف الرأس وجعل يجره فلقب به صار يلقب بانف الناقة وصار اباوه من بعده يلقون بنى انف الناقة - 00:03:47

وكانوا يغضبون جداً من هذا اللقب حتى جاء الحطيئة والحظيّة شاعر اه من فحول الشعراء شاعر اسلامي فقال من شعر له سيري امامي فان الاكثرين حصن والاكرمين اذا ما عدوا - 00:04:18

اه والاكرمين اذا ما ينسبون ابى سيري امامي كانه يخاطب ناقته سيري امامي فان الاكثرين حصن والاكرمين اذا ما ينسبون ابا قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم شد العجاج وشدوا فوقه الكرب العجاج والكرب آآ حبـال تستعمل الدلو العظيمة العجاج حـبـل تشد به الدلو - 00:04:50

والكرـب ايضاً حـبـل آآ يشد على الدلو. والمقصود هنا انه يضرب امثالاً لكونهم اذا عقدوا شدوا العقد بمعنى انه يعني يفون بعهودهم يكثرون الوفاء بالعهود بهذه امثال فيقول آآ اذا شدوا اذا شدوا الوثاق فـانـهم - 00:05:22

اه يـحـكـمـونـ شـدـهـ ويـفـونـ بـعـهـودـهـ وـمـنـ اـمـاثـلـهـمـ يـقـولـونـ لـابـدـ لـلـدـاءـ مـنـ عـلـاجـ وـلـابـدـ لـلـدـاءـ مـنـ عـلـاجـ الدـلـاءـ جـمـعـ اـهـ دـلـوـيـنـ فـالـمـقـصـودـ يـقـولـ آآ قوم اذا عقدوا عقداً لجارهم شدوا العجاج - 00:05:47

وشنوا فوقه الكرب قوم هب الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذئبا فجعلهم منسوبين لشرف ما في الناقة وهو انفها
وجعل غيرهم منسوبين لاقبح واسوأ ما في الناقة وهو ذنبها - 00:06:11

فقال قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوى بانف الناقة الذئبا فصاروا بعد ذلك يفتخرن بهذا الاسم ويعدونه شرفا لهم ايضا من
الذين آآ رفعهم الشعر هرموا ابن سنان المري - 00:06:38

والاصل في هرم هذا وهذا من من اهل الجاهلية الاصل فيه انه كان مع اخيه خارج آآ اشرف منه واكثر ذكرها وابنه منه
حتى كان هرم اذا قيس الى اخيه - 00:07:02

لا يعد شيئا حتى اه سخر لهرم ابن سنان الشاعر الفحل زهير بن ابي سلمة. صاحب احدى المعلقات المشهورة في الجاهلية فصار اذا اه
زهير بن ابي سلمى شو الماء هكذا بالضم؟ آآ يمدحه بالقصائد الطنانة - 00:07:26

حتى ظهر هارم بن سنان ظهورا شديدا وعظم اشتئاره بين الناس وخفى اخوه حتى صار اخوه ما يذكر نحن ما ذكرنا اخاه الا لاجل
ذكرنا هرما ومن شعر آآ زهير مثلا في آآ هرم بن سنان آآ قوله المشهور - 00:07:54

اه قف بالديار قف بالديار التي لم يعفها اه من عفا المنزل اذا درس لم يعد
آآ يعني تعرفون انه العرب آآ اذا ارتحلوا عن منزل فانه آآ يعني لا يبقى منه الا طلل - 00:08:18

دارس عفا المنزل اذا درس وكذلك يستعمل فعل عفا متعديا فيقال عفت الريح المنزلة اذا جعلته دارسا فيستعمل عفا لازما ومتعددا.
هنا في آآ هذا البيت استعمله زهير اه متعديا - 00:08:48

اه حين قال اه قف بالديار التي لم يعفها القدم ثم قال بلی استدرك بلی وغيرها الارواح والديم قف بالديار التي لم يعفها اه من عفا
الاكثر حقيقة لكنه آآ قليل الاستعمال خاصة في هذه الاعصار - 00:09:14

المتأخرة لم؟ لأن المشهور في الاستعمال هو رياح او حتى ارياح بالياء. لما اه خوفا لما استعملوا هذا الجمع بالياء خوفا من التباس
ارواح التي هي جمع ريح بارواح التي هي جمع روح - 00:09:42

ومثل هذا يقع في آآ لفظ العيد. فانه مستعمل لجمعه لفظ بالياء. مع انه آآ كان ينبغي ان يقال فيه اعود بالواو لأن ياء العيد اصلها
واو لانه من عادة يعود - 00:10:03

العيد يعود فاصلها واو في ينبغي حين يأتي بجمع التكسير ان نرجع الى الواو فنقول اعود لكن خافوا من التباس جمع عيد بجمع عود
فان العود يجمع على اعود فلأجل ذلك قالوا اعياد لا اعود. هذا استطراد فقط في عند ذكر قوله الارواح والديم. والارواح بمعنى -
00:10:29

اه جمع الريح والديم جمع ديمة وهي السحابة الممطرة. المقصود يقول قف بالديار التي لم القدم بلی وغيرها الارواح والديم ان
البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواب على عاته هرموا - 00:10:56

على عاته اي على جميع احواله. الجواب على جميع احواله هو هرم اي هرم ابن سينا ومنها قوله وان اتاه خليل يقصد هرما وان اتاه
خليل اي ذو حاجة وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا يقول لا غائب ما لي ولا حرم - 00:11:20

وقد ذكر في كتب الادب ان عمر بن الخطاب قال لابنته زهير اه وقد سألهما قال لها ما فعلت حل هرم ابن سنان التي كساها اباك فقالت
ابلها الدهر قال لكن ما كساه ابوك هرما لم يبله الدهر - 00:11:44

وايضا آآ قال عمر رضي الله عنه كذلك لبعض اولاد آآ هرم ابن سنان انسدني ما قال قال فيكم زهير فانشده فقال لقد كان يقول فيكم
فيحسن قال يا امير المؤمنين فانا كنا نعطيه فنجزل اي نعطيه عطاء جزيلا جدا - 00:12:09

فقال عمر ذهب والله ما اعطيتموه وبقي ما اعطيكم فقصة زهير مع هرم مشهورة جدا اه وصار اه صارت الامثال تضرب بها ومن ذلك
قول آآ البوصيري في بردته آآ ولم ارد يقصد انه آآ ولم اريد زهرة الدنيا - 00:12:37

اي انه حين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه القصيدة فانه لم يقصد بذلك اه المال لم يقصد زهرة الحياة الدنيا ولم ارد
زهرة الدنيا التي قطفت يد - 00:13:06

زهير بما اتنى على هرمي فهذه آ قصة آ هرم مع زهير بن ابي سلمان في لقاء مقبل نكمل حديثنا ان شاء الله تعالى عن الذين آ رفعهم
الشعر او وضعهم - 00:13:24

فندذكر نماذج اخرى باذن الله عز وجل. والى لقاءنا المقبل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:45